هو الايمان بما يقع فيه من البعث والحساب والثواب والعقاب
وتبديل السماء والارض وغير ذلك من الامور الاخروية التي اخبر
الشرع عنها وورد السمع بها فقوله خيره وشره من الله تعالى يرجع
الضميران في خيره وشره الى القدر وهما اعني لفظ خيره وشره بدل
من القدر بدل البعض من الكل اي الخامس على ما يقتضيه كلام المحرر
من الاشياء التي يجب الايمان بها هو الايمان بالقدر وهو اعتقاده
ان ما يجري في العالم من الخير والشر والنفع والضر والاسلام والكفر
والطاعة والعصيان والربح والخسران والارادات والخطرات
والحركات والسكنات فهو كله بقضاء الله تعالى وقدره والقدر بفتح
الدال وسكونها في اللغة بمعنى ما يقدره الله تعالى والفرق بين
القضاء والقدر هو ان القضاء وجود جميع الموجودات في اللوح المحفوظ
اجمالا والقدر هو تفصيل قضائه السابق بايجادها في المواد الخاصة
مفصلة واحدة بعد واحدة قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا

خزا

خزائنه وقيل القضاء هو الارادة الازلية والعناية الالهية الله
المقتضية لنظام الموجودات على ترتيب خاص فالقدر تعلق تلك
الارادة بالاشياء في الاوقات الخاصة بها وقيل القضاء هو علمه
بالاشياء على سبيل الاجمال والكليات وقدره هو علمه بها على سبيل
التفصيل والجزئيات وقيل قضاؤه اعلامه الملائكة ما يوجده من
افعال العباد بطريق الاجمال وقدره اعلامه اياهم ما يوجده من كل
واحد واحد ولما اعاد النبي صلعم والايمان في هذا المعطوف حيث
قال ويؤمن بالقدر دون غيره من المعطوفات ايذانا بانه تمام الايمان
بالقدر لانه من مزال الاقدام ولهذا ذهب بعض الى ان الشر ليس
بقضاء الله وقدره ولنا قوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فانه
في افادة العموم صريح وروي انه جرى بين ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما مناظرة في هذه المسئلة فكان ابو بكر رضي يقول الحسنات
من الله والسيئات من انفسنا وكان عمر رضي يضيف الكل الى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)